

¹ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ كَرْجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ مَعَ أَرْضِ جِلْعَادَ، إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.² وَوَقَفَ وَجْهُ جَمِيعِ الشَّعْبِ، جَمِيعُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي مَجْمَعِ شَعْبِ اللَّهِ، أَرْبَعُ مِئَةٍ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَرَطِي السَّيْفِ.³ فَسَمِعَ بَنُو بَيْنِيَامِينَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ صَعِدُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ. وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، تَكَلَّمُوا. كَيْفَ كَانَتْ هَذِهِ الْقَبَاحَةُ؟⁴ فَأَجَابَ اللَّاهُوتِيُّ بِعَلِّ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ، دَخَلْتُ أَنَا وَسُرِّيَّتِي إِلَى جَبْعَةَ الَّتِي لِبَيْنِيَامِينَ لِنَبِيتِ.⁵ فَقَامَ عَلَيَّ أَصْحَابُ جَبْعَةَ وَأَحَاطُوا عَلَيَّ بِالْبَيْتِ لَيْلًا وَهَمُّوا بِقَتْلِي، وَأَذَلُّوا سُرِّيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ.⁶ فَأَمْسَكْتُ سُرِّيَّتِي وَقَطَعْتُهَا وَأَرْسَلْتُهَا إِلَى جَمِيعِ حَقُولِ مُلْكِ إِسْرَائِيلَ، لِأَتَتَّهِمْ فَعَلُّوا رَذَالَةً وَقَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ.⁷ هُوَذَا كُلُّكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، هَاتُوا حُكْمَكُمْ وَرَأْيَكُمْ ههنا. فَقَامَ جَمِيعُ الشَّعْبِ كَرْجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا، لَا يَذْهَبُ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيَمَتِهِ وَلَا يَمِيلُ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.⁹ وَالآنَ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي نَعْمَلُهُ بِجَبْعَةَ عَلَيْهِمَا بِالْقُرْعَةِ.¹⁰ فَتَأْخُذْ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنَ الْمِئَةِ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَمِئَةٌ مِنَ الْأَلْفِ، وَالْأَلْفُ مِنَ الرَّبْوَةِ، لِأَجْلِ أَنْ تَأْخُذَ زَادَ لِلشَّعْبِ لِيَفْعَلُوا عِنْدَ دُخُولِهِمْ جَبْعَةَ بَيْنِيَامِينَ حَسَبَ كُلِّ الْقَبَاحَةِ الَّتِي فَعَلْتَ بِإِسْرَائِيلَ.¹¹ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُتَّحِدِينَ كَرْجُلٍ وَاحِدٍ.¹² وَأَرْسَلَ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَيْنِيَامِينَ قَائِلِينَ، مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي صَارَ فِيكُمْ؟¹³ فَالآنَ سَلِّمُوا النِّقَومَ بَنِي بَلِيْعَالِ الَّذِينَ فِي جَبْعَةَ لِنَقْتُلَهُمْ وَتَنْزِعَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَلَمْ يَرُدُّ بَنُو بَيْنِيَامِينَ أَنْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.¹⁴ فَاجْتَمَعَ بَنُو بَيْنِيَامِينَ مِنَ الْمُدُنِ إِلَى جَبْعَةَ لِيَخْرُجُوا لِمُحَارَبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.¹⁵ وَعَدَّ بَنُو بَيْنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْمُدُنِ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُخْتَرَطِي السَّيْفِ، مَا عَدَا سُكَّانَ جَبْعَةَ الَّذِينَ عَدُّوا سَبْعَ مِئَةٍ رَجُلٍ مُنْتَخَبِينَ.¹⁶ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ سَبْعُ مِئَةٍ رَجُلٍ مُنْتَخَبُونَ عُسْرًا. كُلُّ هَؤُلَاءِ يَرْمُونَ الْحَجَرَ بِالْمِقْلَاعِ عَلَى الشَّعْرَةِ وَلَا يُخْطِئُونَ.¹⁷ وَعَدَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مَا عَدَا بَيْنِيَامِينَ أَرْبَعَ مِئَةٍ أَلْفٍ رَجُلٍ مُخْتَرَطِي السَّيْفِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ رِجَالُ حَرْبٍ.¹⁸ فَقَامُوا وَصَعِدُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَسَأَلُوا اللَّهَ، مَنْ يَصْعَدُ مِنَّا أَوَّلًا لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَيْنِيَامِينَ. فَقَالَ الرَّبُّ، يَهُوذَا أَوَّلًا.¹⁹ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَتَزَلُّوا عَلَى جَبْعَةَ.²⁰ وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ بَيْنِيَامِينَ، وَصَفَّ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ لِلْحَرْبِ عِنْدَ جَبْعَةَ.²¹ فَخَرَجَ بَنُو بَيْنِيَامِينَ مِنْ جَبْعَةَ وَأَهْلَكُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ.²² وَتَشَدَّدَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَعَادُوا فَاصْطَفَوْا لِلْحَرْبِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.²³ ثُمَّ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَكَوْا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا الرَّبَّ، هَلْ أَعُودُ أَتَقَدَّمُ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَيْنِيَامِينَ أَخِي. فَقَالَ الرَّبُّ، اصْعَدُوا إِلَيْهِ.²⁴ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَيْنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَخَرَجَ بَيْنِيَامِينَ لِلِقَائِهِمْ مِنْ جَبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَأَهْلَكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ إِلَى الْأَرْضِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرَطُو السَّيْفِ.²⁶ فَصَعِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلُّ الشَّعْبِ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَبَكَوْا وَجَلَسُوا هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَسَاءِ، وَأَصْعَدُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ.²⁷ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ، وَهَنَّاكَ تَابُوتُ عَهْدِ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.²⁸ وَفِينَحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَارَ بْنِ هَارُونَ وَاقِفٌ أَمَامَهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَعُودُ أَيْضًا لِلْخُرُوجِ لِمُحَارَبَةِ بَنِي بَيْنِيَامِينَ أَخِي أَمْ أَكْفُ. فَقَالَ الرَّبُّ، اصْعَدُوا، لَأَتِي غَدًا أَدْفَعُهُمْ لِيَدِكَ.²⁹ وَوَضَعَ إِسْرَائِيلُ كَمِينًا عَلَى جَبْعَةَ مُحِيطًا.³⁰ وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى بَنِي بَيْنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَاصْطَفَوْا عِنْدَ جَبْعَةَ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ.³¹ فَخَرَجَ بَنُو بَيْنِيَامِينَ لِلِقَاءِ الشَّعْبِ وَانْجَذَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَضْرِبُونَ مِنَ الشَّعْبِ قَتْلَى كَالْمَرَّةِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ فِي السَّيْكِكِ الَّتِي إِحْدَاهَا تَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَالْآخَرَى إِلَى جَبْعَةَ فِي الْحَقْلِ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ إِسْرَائِيلَ.³² وَقَالَ بَنُو بَيْنِيَامِينَ، إِنْتَهُمْ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ.

وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا، لِنَهْرُبْ وَتَجْذِبْنَهُمْ عَنْ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّيْكِ. ³³ وَقَامَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَاصْطَفَوْا فِي بَعْلٍ تَامَارَ، وَتَارَ كَمِينَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ عَرَاءِ جِبْعَةَ. ³⁴ وَجَاءَ مِنْ مُقَابِلِ جِبْعَةَ عَشْرَةُ آلَافِ رِجُلٍ مُنْتَخَبُونَ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتِ الْحَرْبُ شَدِيدَةً، وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ. ³⁵ فَضَرَبَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَأَهْلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رِجُلٍ وَمِئَةَ رِجُلٍ. كُلُّ هَؤُلَاءِ مُخْتَرَطُو السَّيْفِ. ³⁶ وَرَأَى بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ قَدْ انْكَسَرُوا. وَأَعْطَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مَكَانًا لِبَنِيَامِينَ لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَى الْكَمِينَ الَّذِي وَضَعُوهُ عَلَى جِبْعَةَ. ³⁷ فَأَسْرَعَ الْكَمِينَ وَاقْتَحَمُوا جِبْعَةَ، وَزَحَفَ الْكَمِينَ وَضَرَبَ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ³⁸ وَكَانَ الْمِيعَادُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَمِينَ إِصْعَادَهُمْ بِكَثْرَةِ عِلَامَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ³⁹ وَلَمَّا انْقَلَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْحَرْبِ ابْتَدَأَ بَنِيَامِينَ يَضْرِبُونَ قَتْلَى مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ تَحَوَّ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، لِأَنَّهُمْ قَالُوا، إِنَّمَا هُمْ مُنْهَزِمُونَ مِنْ أَمَامِنَا كَالْحَرْبِ الْأُولَى. ⁴⁰ وَلَمَّا ابْتَدَأَتِ الْعِلَامَةُ تَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَمُودَ دُخَانٍ، التَفَتَ بَنِيَامِينَ إِلَى وَرَائِهِ وَإِذَا بِالْمَدِينَةِ كُلِّهَا تَصْعَدُ تَحَوَّ السَّمَاءِ. ⁴¹ وَرَجَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبَ رِجَالُ بَنِيَامِينَ بِرَعْدَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الشَّرَّ قَدْ مَسَّهُمْ. ⁴² وَرَجَعُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ، وَلَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ، وَالَّذِينَ مِنَ الْمَدُنِ أَهْلَكُوهُمْ فِي وَسْطِهِمْ. ⁴³ فَحَاوَطُوا بَنِيَامِينَ وَطَارَدُوهُمْ بِسُهُولَةٍ، وَأَدْرَكَوهُمْ مُقَابِلَ جِبْعَةَ لِيَجْهَةَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ⁴⁴ فَسَقَطَ مِنْ بَنِيَامِينَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رِجُلٍ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذَوُو بَأْسٍ. ⁴⁵ فَدَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةٍ رَمُونَ. فَالْتَقَطُوا مِنْهُمْ فِي السَّيْكِ خَمْسَةَ آلَافِ رِجُلٍ، وَشَدَّوْا وَرَاءَهُمْ إِلَى جِدْعُومَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَلْفِي رِجُلٍ. ⁴⁶ وَكَانَ جَمِيعُ السَّاقِطِينَ مِنْ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رِجُلٍ مُخْتَرَطِي السَّيْفِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ ذَوُو بَأْسٍ. ⁴⁷ وَدَارَ وَهَرَبَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى صَخْرَةٍ رَمُونَ سِتُّ مِئَةِ رِجُلٍ وَأَقَامُوا فِي صَخْرَةٍ رَمُونَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ⁴⁸ وَرَجَعَ رِجَالُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَضَرَبُوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِأَسْرِهِا، حَتَّى الْبَهَائِمِ، حَتَّى كُلِّ مَا وَجِدَ وَأَيْضًا جَمِيعُ الْمَدُنِ الَّتِي وَجِدَتْ أُحْرِقُوهَا بِالنَّارِ.